

مختصر منهاج القاصدين (581) باب التفكير - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفريه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:27](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد مع باب التفكير من اه ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين آ التفكير معناه في اللغة مأخوذ من مادة - [00:00:47](#)

اصل كما يقول ابن فارس صحيح. يعني يدل على تردد القلب في شيء يقال تفكر اذا ردد قلبه معتبرا. والتفكر مصدر. وفي اصطلاح العلماء التفكير هو تصرف القلب في معاني الاشياء لدرك المطلوب. التفكير هو - [00:01:17](#)

تصرف القلب في معاني الاشياء لدرك المطلوب. ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد الفائدة جميلة بيتكلم فيها عن معنى التفكير. فقال رحمه الله اصل الخير والشر من قبل التفكير - [00:01:47](#)

يعني لو انسان ضبط هذا الباب واحكم مسألة التفكير لاستقام امره. بيقول تاني اصله الخير والشر من قبل التفكير. فان الفكر مبدأ الارادة والطلب. في الزهد والترك والحب والبغض وانفع الفكر الفكر في مصالح المعاد. يعني الآخرة - [00:02:07](#)

مصالح الآخرة وفي طرق اجتلابها وفي دفع مفسد المعاد وفي طرق اجتنابها فهذه اربعة افكار هي اجل الافكار. ايه؟ مصالح الآخرة. وكيف تحصل على ك ذلك مفسد التي تفسد عليك امر الآخرة وكيف تجتنب هذه المفسد. قال ويلي - [00:02:37](#)

اربعة يعني اربعة افكار اخرى. فكر في مصالح الدنيا. وطرق تحصيلها وفكر في مفسد دنيا وطرق الاحتراز منها. فعلى هذه الاقسام الثمانية دارت افكار العقلاء ورأس القسم الاول اللي هو ايه؟ اصالح المعاد والآخرة الفكر في الاء الله ونعمه - [00:03:07](#)

وامره ونهيه وطرق العلم به. وباسمائيه وصفاته من كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما والاها وهذا الفكر يثمر لصاحبه المحبة والمعرفة اذا فكر في الآخرة وشرفها ودوامها وفي الدنيا وخستها وفنائها - [00:03:37](#)

اثمر له ذلك الرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا. وكلما فكر في قصر الامل وضيق الوقت اورثه ذلك الجد الجهد وبذل الوسع في اغتنام الوقت وهذه الافكار تعلية همته وتحببها بعد موتها وسفولها. وتجعله في واد والناس في - [00:04:07](#)

الواد وبايزاء هذه الافكار يعني مقابل بقى هذه الافكار الافكار الرديئة التي تجول في قلوب في اكثر الخلق كالفكر فيما لا فيما لم يكلف الفكر في الفكر فيه. ولا اعطي الاحاطة - [00:04:37](#)

اعطت به من فضول العلم الذي لا ينفع كالفكر في كيفية ذات الرب مما لا سبيل للعقول ادراك كلام جميل جدا ويزيد على كلام ابن القيم من الافكار الرديئة اللي هي بازاء الافكار الجيدة - [00:04:57](#)

التفكر في تحصيل الشهوات. والملذات والاكسار من ذلك على القلب فيصبح القلب اشبه بالاسفنج. قد تشرب هذا الامر اللي هو ايه؟ ممتلئ. الشهوات دي يعني اعتبرنا سائل كده ومن كسرة التفكير وتردادها عليه امتلأ بها. طب القلب اذا امتلأ بهذه الشهوات مع اول

ضغطة عليه - [00:05:17](#)

ايه اللي بيحصل؟ بتخرج منه هذه الايه؟ الشهوات بل بدون ضغط كمان. تخرج من هذه الشهادة على الجوارح. يبقى خطورة ان

الانسان يظل من في اوساط الغفلة يظل منغمس في اوساط اللهو يظل منغمس في اوساط تفريط - [00:05:47](#)

بل فضلا عن انه يكون متواجد في او اماكن واوساط الفسوق والعصيان والمجاهرة بالذنوب. تتوقع بقى كم الافكار اللي تكون في ذهنه وفي قلبه قد ايه هذه الافكار على قلبه كيف تكون. كذلك من خطورة الفكرة ما ذكره ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين. وهو بيتكلم عن مدارج السالكين ده - [00:06:07](#)

كده واحد يسير الى الله عز وجل هو بيشرح كتاب منازل السائرين رب العالمين للايه؟ للهراء. فواحد عايز يسير لربنا عايز يوصل لربنا سبحانه وتعالى فبيقول ايه بقى ابن القيم؟ جعل اول المنزلة منزلة الايه؟ اليقظة انك تقوم. وهو ايه؟ انتباه القلب - [00:06:37](#) اوعى انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافلين. يفوق يفوق كأن كان عينيه دي متغطية. شف لو حد حاطط ايده على عينه كده هو مش شايف حاجة خالص لو نزلت بس اتنين سنتي كده شاف الدنيا كلها. هو ده حال القلب الغافل البعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. ونسأل الله ان يصلح قلوبنا - [00:06:57](#)

ايه بقى؟ ان هو مش واخذ باله مش داري بالدنيا فيها ايه؟ منهمك فيما لا ينفعه في اخرته. فاول حاجة اليقظة نفوق طيب وتاني حاجة مباشرة الفكرة لما اتكلم عن الفكرة قال فيها ايه؟ هي تحديق القلب الى - [00:07:17](#) جهة المطلوب التماسا له. الفكرة النافعة اللي حتى الانسان يسير الى الله وينتفع تحديق القلب الى جهة المطلوب التماسا له. وتفصيلها قال وهي ثلاثة انواع. فكرة في ايه التوحيد وفكرة في لطائف الصنعة وفكرة في معاني الاعمال والاحوال. ده كلام - [00:07:37](#) الهروي ابن القيم شرحه باستفاضة ورد حتى على كلام الهروي فيما لا يصح مسائل الفناء وغيرها. لكن اللي يعيننا هنا التقسيمة دي. يبقى يفكر في التوحيد وان التوحيد اللي هو توحيد الالهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات وان هذا الذي لا ينبغي الا لله سبحانه وتعالى - [00:08:07](#)

ده بالتفكر واعمال العقل والنظر بالعقل والقلب في الايات الافقية وفي الايات النفسية فضلا عن الايات الشرعية فانه يجد نفسه مضطرا لهذا الامر. يبقى التفكر في التوحيد. وده من انفع الافكار - [00:08:27](#) الانسان. سم التفكر في لطائف الصنعة. اللي هي بقى ورد ذكرها في القرآن في مواضع عديدة جدا انه يلفت نورك لشيء. وهيجي معنا هنا كلام الغزالي وهي فصل في المسألة دي. آآ في فصل كامل يعني. والتفكير في الايه؟ او الفكرة - [00:08:47](#) في معاني الاعمال والاحوال. اللي هو بيطالب بها سواء بقى الاعمال الظاهرة. العبادات آآ او الاحوال اللي هي اعمال القلب اللي هي الاعمال الباطنة. طيب نبدأ نقرأ في كلام المصنف بيقول باب التفكر قد امر الله سبحانه بالتفكر والتدبر في كتابه العزيز - [00:09:07](#) واثنى على المتفكرين بقوله ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار. آآ الاية دي اه ايات سورة ال عمران يقول ابن كثير فيها ويتفكرون في خلق السماوات والارض يعني يفهمون - [00:09:37](#) ما فيهما من الحكم الدالة على عظمة الخالق وقدرته. وعلمه وحكمته جاره ورحمته. فقول الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. يعني لا يكتفون - [00:10:07](#)

بمجرد العبادات بل يضيفون الى هذا الذكر والتدبر التفكر في هذا الكون وما فيه من جمال الصنعة وبديع مخلوق ليصلوا من وراء ذلك الى عمق الايمان والاذعان التام. والاعتراف الكامل بوحداية - [00:10:37](#) الله سبحانه وعظيم قدرته. وقال تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. وذم الله عز وجل الذين لا يتفكرون اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. اللي هيغفل عن ذكر الله اللي هيغفل عن التدبر في - [00:10:57](#) ملكوت الله لا يغبر عن التفكر في آيات الله اولئك كالانعام بل هم اضل. ربنا سبحانه وتعالى شرف الانسان بالخلق وجعله وخلق في احسن تقويم ولكن بعض الناس يأبى الا انه يعني يحط من درجته ويحط من قدره بترك ما خلق له. وقال تعالى في سورة -

[00:11:27](#)

الوعد ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في الله ولا تفكروا في الله. الحديث ده آآ روي مرفوعا من طرق كلها ضعيفة - [00:11:47](#)

عن عبدالله بن عمر وعن ابن عباس وعن ابي الدرداء كلها اه ضعيفة. لكن الشيخ الالباني رحمه الله قال كده في خلاصة الكلام قال يعني مجموع هذه الطرق يجعل هذا الحديث حسنا لغيره. [00:12:07](#) يجعل هذا الحديث حسنا لغيره -

لا سيما ومعناه صحيح. ولا سيما وقد صح موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهما. يبقى معنى الحديث ده معنى صحيح وهو ايه؟ التفكير في الله نعمه ومخلوقاته. وورد بقى بالفاظ مختلفة وتفكروا في خلق الله - [00:12:27](#)

فكروا في مخلوقات الله والنهي بقى ولا تفكروا في الله ولا تفكروا في ذات الله كلها وردت بصيغ مختلفة. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه تفكر ساعة خير من قيام ليلة. وورد مثل عن ابن عباس قال ركعتان في تفكك - [00:12:47](#)

وتدبر خير من قيام ليلة. يبقى دي عبادة جليلة جدا. عبادة جليلة جدا. اللي هو تحريك القلب وتصريف القلب بالتفكر والتدبر ده امر في غاية الاهمية. قال وهب ابن منبه ما طالت ما طالت فكرة - [00:13:07](#)

بان قط الا فهم وما فهم الا علم. وما علم الا عمل. وقال بشر الحافي. لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. وهذا من نفيس الكلام. هذا من نفيس - [00:13:27](#)

كلام والله. لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. لو كل انسان وقف فمع نفسه وقفة قبل ان تجمح النفس اه تنطلق نحو مهاوي المعاصي والمخالفة وقبل بان يهوي ويسقط في هذه المستنقعات والالوحوال. وقف وقفة ونظر الى السماء وقال ما اعظمك يا الله - [00:13:47](#)

وتذكر عظمة ربه سيكون ذلك رادعا قويا يحجزه عن هذا الامر. لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. لذلك الداء المهلك واس البايا ورأس الفساد في الغفلة واسوأ ما نحياه الان ان آآ هناك حالة عامة من الغفلة تسيطر على المجتمع - [00:14:17](#)

فيكون الانسان يعاني لو اراد ان يكون يقظا متذكرا اه دائم الانتباه يعاني ويجد قرابة ولكن نقول طوبى للغرباء كما قال صلى الله عليه وسلم. طوبى للغرباء ابشر فان العبادة في الهرج - [00:14:47](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. وطوبى للغرباء في بعض الروايات خارج الصحيح خارج صحيح مسلم. في هذا الحديث الذين يصلحون ما افسد الناس. وفي رواية الذين يصلحون اذا فسد الناس. فطوبى للغرباء - [00:15:07](#)

يبقى لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه. وقال الفيريابي في قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. قال امنع قلوبهم من التفكير في - [00:15:27](#)

الاية في سورة الاعراف وهو ذكر آآ بيان من الله سبحانه وتعالى ان اعدائه دعاة الحق ان اعداء دعاة الحق هم المستكبرون ان دعاة الحق هم المستكبرون. لان من شأن التكبر ان يصرف اهله عن النظر والاستدلال عن وجوه الخير. ومعنى صرف - [00:15:47](#)

اولئك المتكبرين عن الانتفاع بايات الله وحججه منعهم عن ذلك بالطبع على قلوبهم لسوء استعدادهم فلا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يعتبرون. يعني الاية معناها ساطبع على قلوب هؤلاء الذين يعدون انفسهم كبراء ويرون انفسهم اعلى شأننا من غيرهم مع انهم اجهل الناس عقلا - [00:16:17](#)

عسهم حالا ودي عقوبة كبيرة جدا ان الانسان يعاقب بانه يصرف عن تفهم وتدبر وتفكر ويصرف عن الاستجابة والانقياد والامتثال لايات الله سبحانه وتعالى. عقوبة على كبره وعتوه وعلى معاندته ومشاقته ولا يظلم ربك احدا - [00:16:47](#)

وكان داود الطائي على سطح في ليلة قمراء في ليلة قمراء فتفكر في ملكوت السماوات والارض. فوقع في دار جار له. فوثب عريانا وبيده السيف بيحسبه ان هو صائل سارق او اه يعني اه مغير على الدار او فاسق وسب بالسيف يريد ان يدفعه - [00:17:17](#)

لما رآه قال يا داوود ما الذي القاك؟ داود الطائين الصالحين. ما الذي القاك؟ قال ما شعرت بذلك. والله ما خدت بالي. انا وقعت. وقال يوسف ابن واسباط ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها. بل ينظر بها الى الآخرة. وكان سفيان من - [00:17:47](#)

من شدة تفكره يبول الدم. وقيل انه لما حملوا بوله في مرضه الى طبيب قال رجل آآ اضر الخوف بكبه او فتت الخوف بكبه ده اضر به. خوف واشفاق وآآ - [00:18:07](#)

يعني رهبة من الله سبحانه وتعالى. وقال ابو بكر الكتاني روعة عند انتباهه عند انتباهات من غفلة الروعة معناها ايه؟ الفزعة. روعة

عند انتباهة من غفلة. يعني فزع الانسان كده لما يفوق من حال الغفلة ازاى يقعد يتدبر كده انا سني قد ايه عمري بيمر بي الليل والنهار او يقعد يتخيل كده ان الموت مصير كل حي - [00:18:27](#)

وانا لو مت النهاردة وفي الساعة دي هقابل ربنا اقول له ايه؟ فدي اسمها ايه؟ انتباهة من الغفلة. فروعة عند انتباهة من غفلة. الفزعة اللي بتصيبه دبت وانقطاع عن حظ نفساني ينقطع عن حاجة بيعملها له فيها آآ شهوة واللي فيها تعلق واللي فيها حظ - [00:18:57](#) وارتياد من خوف قطيعة ان يقطع ما بينه وبين الله عز وجل يخاف من كده؟ قال افضل من عبادة الثقيلين ودي طبعاً مبالغت زي ما بقول كده كل ما لم يرد فيه دليل فاحنا لا نلتزمه ولكن نأخذ من الاثر - [00:19:17](#)

فكرة الايه؟ الانتباه للمعنى او الخلق او العبادة اللي اراد ان ينبهنا اليه. الباب الثاني في هذا الامر او الفصل الثاني في هذا الباب باب التفكير بيقول بقى تحت عنوان بيان مجاري الفكر وثمراته. افكر ازاى - [00:19:37](#) وفي ايه؟ وياه الثمرة اللي هتعود عليه؟ الباب ده مهم جداً. مهم جداً في صلاح القلوب وله اثر. يقول واعلم ان فكرة قد يجري في امر يتعلق بالدين. وقد يجري في امر يتعلق بغيره. وانما غرضنا ما - [00:19:57](#)

علقوا بالدين وشرح ذلك يطول فهختصر لك هو هيختصر بقى ايه المطلوب من الانسان؟ قال فلينظر الانسان في اربعة انواع الطاعات والمعاصي والصفات المهلكات والصفات المنجية فلا تغفل عن نفسك ولا عن صفاتك المباحة عن الله والمقربة اليه. وينبغي لكل - [00:20:17](#)

لمريد ان تكون له جريدة. جريدة يعني ايه؟ يعني ما عايز شيء يسبت فيه يعني يكتب فيه جريدة يثبت فيها جملة الصفات المهلكات. وجملة الصفات المنجيات. وجملة المعاصي ويعرض ذلك على نفسه كل يوم. احنا بنذكر الكلام ده بعض الناس بتحس ان احنا بنتكلم كلام خيالي. كلام في يعني - [00:20:47](#)

بعيد عن الواقع مع ان اولاً الكلام ده بتوع التنمية البشرية بيقولوا زيه بس في ايه؟ فيما يتعلق بتطوير الذات لو افترضنا واحد مسلاً عايز اطور مهاراته في التواصل. وهو محتاج ياخذ دورات في تنمية مهارات التواصل عشان تنفعه في شغله. او واحد عايز ياخذ دورات في الادارة في - [00:21:17](#)

قيادة في يدرب نفسه على القراءة السريعة التفكير المش عارف الايه صح؟ بيعمل ايه؟ بيلزموه بحاجات زي كده والعجيب ايه اللي بيحصل انه بيلتزم وبينفذ اللي يتقال له عليه بالحرف. لدرجة انه يعمل ممكن يعمل حاجات يضحك منها العقلاء. والسفهاء - [00:21:37](#)

على حد سواء. اه والله. يعني في مرة اه شفت مقطع كده واحد برضو من الناس اللي بيشتغلوا طبعاً التنمية البشرية مش كلها حاجة واحدة بس بقول واحد من الناس اللي يعني ايه - [00:21:57](#)

ما اعرفش والله هو كان بيحاول يعمل معهم ايه. وعاوز يقنعهم كده بالتجاوز عن يعني كسر حاجز الخوف ويقولوا وطلعت فوق الجبل ناس يقلدوه ويقولوا واقفين لا في جبل ولا في حاجة - [00:22:07](#)

طلعنا فوق الجبل وشفت اسد مخيف اي كلام ناس تقلده. ويرددوا الكلام وراء منه ويقلدوا الحركات بتاعه. بقول لك امور يضحك منها العقلاء والسفهاء اه والله يعني الاتنين ومع ذلك يعملوها. لو احنا قلنا الكلام ده بقى الانسان يكتب طب انت في ايه اهم من ان انت تجود - [00:22:17](#)

علاقتك مع ربنا في ايه اهم في حياتك من انك تصلح قلبك؟ في ايه اهم في حياتك من ان انت تستعد للقاء الله عز وجل؟ ايه الاهم؟ ما هو اذا كنت - [00:22:37](#)

انت عندك استعداد تاخذ دورة واتنين في مهارات التواصل او في الادارة او في القيادة او الحاجات دي كويسة مش وحشة. لكن اليس باولى منها ان الانسان يضبط علاقته بالله عز وجل. يضبط آآ سيره الى الله. ينظر اين هو - [00:22:47](#)

يحاسب نفسه يتفكر في شأنه الامر ده مش حاجات صعبة ولا حاجات وهمية ولا حاجات خيالية بالعكس امور متاحة جداً. لكن مشكلتنا احنا كلنا دلوقتي بقى اكررها ثاني موضوع الغفلة العامة اللي ضربت الناس ضربة المجتمع فبالتالي بيجد الانسان في نفسه

جدا جدا انه يفارق السواد الاعزم معظم الناس فيما هم سائرون اليه. فيما هم سائرون اليه يعني بعض اخواننا بيحكى بيقول كان في الحج فيقول في الحج بقى حج. فمعه ناس في الغرفة - 00:23:27

فجيت مباراة كرة قدم. فهو راجل يعني ايه برفق كده حاول يوضح لهم ان الموضوع ده مش وقته وما ينفعش. فلم يستجب فواحد من اللي قاعدين بيقولوا هو انت هتنام وتسبب الماتش؟ قال لي له انام عشان اقوم ارواح الحرم. يقول له انت هتنام - 00:23:47 وتسبب الماتش انت يعني انت عارف متخيل انت هتعمل ايه؟ انت مش متخيل انت ممكن تعمل ايه في نفسك يعني؟ في الحج يعني اقول الكلام ده في مكة. اه والله. ففكر - 00:24:07

بقى انك تستثقل جدا انك تخالف من حولك. طبعا يا اخواننا بنقول تاني طوبى للغرباء. طوبى للغرباء. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. طوبى للغرباء. واللي بيزيل مرارة الغربة واللي بيزيل الم آآ - 00:24:17 اه الغربة ووحشتها الناس بالله عز وجل. ربنا الانسان لو تعلق بالله واكسر من العبادات والذكر والدعاء الى ربه تبتيلا فده سيعوضه في قلبه خيرا مما حوله. وكفى بالله وليا - 00:24:37

وكفى بالله نصيرا. وكفى بربك هاديا ونصيرا. يعني كفاية قوي ان ربنا يبقى ولي لك سبحانه وتعالى. بيقولوا ينبغي لكل مريد ان تكون له جريدة يثبت فيها جملة الصفات المهلكات. وجملة الصفات المنجيات. وجملة المعاصي - 00:24:57 والطاعات ويعرض ذلك على نفسه كل يوم. ويكفيه من المهلكات النظر في عشرة. شوفوا بيلخص لنا ازاى؟ قال ركز في عشر حاجات حاسب نفسك عليها باستمرار. فانه ان سلم منها سلم من غيرها. في الغالب. وهي - 00:25:17

اخلو والكبر والعجب والرياء والحسد وشدة الغضب الطعام وشرة الوقاع اللي هو الجماع. وحب المال وحب الجاه. وركز في الصفات دي مهلكات لو انت تخلصت منها فانت تخلصت من قدر كبير من الامور الايه؟ التي تقطعك عن الله عز وجل - 00:25:37 بخل واياه هو معنى البخل ان انت تمنع ما يلزمك شرعا او عرفا من الايه؟ النفقة في نفقة بتلزمك بالشرع يبقى واجب عليك. في نفقة بتلزمك من بالعرف. اللي هي من مكارم الاخلاق والمروءات - 00:26:07

والكرم ان تبذل ما يلزمك شرعا وعرفا مع آآ سماحة النفس. وسخاء النفس يبقى انت البخيل ده مين؟ اللي هو اما افتقر الى سماحة النفس واما منع ما يلزمه شرعا او ايه؟ او عرفا - 00:26:27 والكبر بطل الحق وغمط الناس والعجب النظر في كمالات الانسان وقد تكون كمالات حقيقة تكون كمالات زائفة نظر اليها بعين الاكابر آآ الاعظام ونسبة هذه الكمالات لنفسه ونسيان المنعم والرياء طلب محمدة الناس والمنزلة في قلوبهم او طلب آآ ما عندهم -

00:26:47

بان يريهم اعمال الآخرة والحسد تمنى زوال نعمة الغير بنار تأكل في القلب والعياذ بالله. وشدة الغضب هو غليان الدم وفيرانه بما يغطي العقل. وبعددين الدم في القلب بما يغطي العقل. اجعل الانسان بيقولوا كده الغضب وغول العقل - 00:27:17 واذا كان العبد غاضبا تلاعب به الشيطان. واشهره الطعام. ان الانسان يكون عنده شره للطعام مسألة الاكل دي بتمسل له جزء مهم جدا في حياته. سواء بقى في الكم او في الايه؟ او في الكيف. وده اه مرض من امراض العصر. وده احد - 00:27:37

احد معالم النظام الرأسمالي النظام الاستهلاكي. شف انت الان ايه المشاريع المربحة في وسط المجتمع الان؟ المطاعم والكافيهات والحاجات دي بس شوف انت اتقارن كده عدد المكتبات مسلا بعدد اه والله حاجة مؤسفة جدا او اي مشروع حتى حتى يعني لكن -

00:27:57

تلاقي الحاجة الاستهلاكية الحاجات الاستهلاكية فده شره الطعام وشرة الوقاع اللي هو الجماع ده تخيل ده في في الحلال يعني اللي هو متزوج يقول له يعني بلاش يكون عندك نوع من الشره والاسراف والانكباب على هذا الامر. ما بالك بقى باللي هيفعل ذلك في الحرام والعياذ بالله. اللي هو عموما - 00:28:17 تعلق القلب جدا بشهوة البطن وشهوة الفرج. وحب المال. حب المال ده اللي هو فيه هو فطرة في الانسان وانه لحب الخير شديد.

فحب المال ده هيحمل الانسان على ايه؟ انه يعيد ترتيب اولوياته. لدرجة ان ممكن من كتر ما الانسان بيحب المال يوصل لمرحلة انه يعبد المال - [00:28:37](#)

مين اللي قال كده؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار تعس عبد درهم. والعبادة هنا آآ بنوعها اما العبادة الحقيقية اللي تخلي الانسان يخرج من الملة والعياذ بالله. واما ما دون ذلك مما تجعله يقتحم الموبقات - [00:28:57](#)

قات يرتكب كبائر او يفرط في فرائض بسبب المال. حب المال وحب الجاه حب الجاه والمنزلة. وسبحان الله قرآن يعالج الامر ده اقرأ مسلا في سورة الحق قول الله عز وجل ما اغنى عني ماليا هلك - [00:29:17](#)

اعني سلطانك. ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانيا. يعني ده بقى في لحزات الضعف هو بيبقى رايح يقابل ربنا سبحانه وتعالى دي عشر اشياء قال لك ركز عليها. ومن المنجيات عشرة الندم على الذنوب. دي رأس النجاة - [00:29:37](#)

هيكون الانسان نادما باكيا على حاله دائما. منشغل بنفسه. في الحديس الندم توبة الندم توبة والندم ده الم يحرق القلب على ما بدر منه من تقصير في جنب الله. الندم على الذنوب وهو ده - [00:29:57](#)

لب التوبة ومحورها الرئيسي. والصبر على البلاء. في بقى الرضا بالله ربا رضا بالله ربا يصبر على البلاء. ومن آآ ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن يمين بالله يهدي قلبه. الله بكل شئ عليم. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال يعلم ان المصيبة من عند الله فيرضى - [00:30:17](#)

يرضى ويسلم. والرضا بالقضاء فيها كذلك الرضا بربوبية الله عز وجل وحسن الظن في الله شكره على النعماء. واعتدال الخوف ورجاء. الشكر على النعماء دي على فكرة امر مهم لان كثير من الخلق اذا - [00:30:47](#)

والنعم واحاطت به نسي واصابه البطر والطغيان. قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى كلا ان الانسان ليطغى. ليه لان رأوه قال رآه استغنى التعليل. واعتدال الخوف والرجاء. جناح المؤمن الذي يطير بهما - [00:31:07](#)

الى الله سبحانه وتعالى. والزهد في الدنيا. ومعنى الزهد في الدنيا ان يرى ان هذه الدنيا شئ زهيد. وده عمل قلبي بنكر دائما الزهد عمل قلبي. يعني يكون قيمة الدنيا في قلبه شئ زهيد. هينعكس ده على تصرفاته - [00:31:37](#)

يبقى الزهد مش نوع معين من اللبس او نوع معين من الاكل الزهد عمل قلبي انه يقر يقر في قلبه ويقع في قلبه ان شئ زهيد شئ قليل لا يستحق ان هو يترك فرضا من اجله او يقطع رحما من اجله او آآ يأكل - [00:31:57](#)

قل اه حق غيره او يطغى او يبغى او غير ذلك شئ زهيد. يبقى ادي معنى الزهد في الدنيا. والاخلاص في الاعمال ثم والاخلاص تخليص العمل من شوائب النفس واراداتها الفاسدة. شوف بقى اللي جاية ديت وحسن الخلق - [00:32:17](#)

في مع الخلق حسن الخلق مع الخلق. يا سلام! حسن الخلق ايه؟ بزل الندم. بزل الندي بزل المعروف طلاقة الوجه حسن المنطق والكلام بزل المعروف بالمال لو معك مال. بزل المعروف من الجاه لو لك منزلة - [00:32:37](#)

لو تقدر تساعد الناس بها ساعدهم. بزل الندم. وكف الازي انك تكف ازاك عن الخلق. مسلم من سلم المسلمون من لسانه تكون في ازاك عن الخلق بلسانك فلا تؤذي المسلمين بلسانك. ولا بيدك ولا بقلبك. طب حد بيازي المسلمين بقلبه؟ اه - [00:32:57](#)

اسد الغل وسوء الظن. مش دي كلها امور قلبية؟ طيب يبقى حسن الخلق مع الخاتم. يبقى دي اول حاجة قلنا فبزل الندي كف الازي. تالت حاجة بقى ودي مهمة جدا. ان بعد اللي انت بتعمله ده كله عادي جدا. هتيجي ناس تجهل عليك. ويتجاوزوا في حقك - [00:33:17](#)

يبقى ايه؟ والصبر على الازي. وقد جمع ذلك قول الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف اعرض عن الجاهلين خذ العفو خذ ما عفا من اخلاق الناس. ما تقفش لحد على حاجة فوت كل ده طالما انه امر لا يتعلق بامور الآخرة عديه - [00:33:37](#)

تستوفي حقك في الخزعف وامر بالعرف اوامر بالمعروف حسنه في الشرع اوامر بالعرف بل معروف حسنه في الشرع وفيه عادات الناس يبقى خذ العفو وامر بالعرف. واعرض عن الجاهلية. انت عارف بعد ما تاخذ العفو - [00:33:57](#)

يعني تكون سمح وما عندكش مشاكل مع حد وتأمر بالعرف دايمًا كلامك خير وتأمر الناس بالخير صلة الارحام والصدق والعفاف وكل

الحاجات الكويسة دي هتجد بعض الناس جاهلين يجهل عليك بالقول والفعل. يجهل عليك بالقول والفعل وانت ما تستحقش ذلك.

طب الحل اعمل معها ايه؟ واعرض عن الجاهلية - [00:34:17](#)

يبقى ايه؟ وحسن الخلق مع الخلق. وحب الله تعالى. حب الله تعالى. اللي هو بيحمل على ان يؤدي التكليف الشرعية ويحمي الانسان

على انه يترك المنهيات في خفة واستمتاع ليس فيه نوع من المعاناة والمشقة لأ وده المحبة بتحمل الانسان - [00:34:37](#)

على انه يؤدي الفرائض ويؤدي اه ويترك المحرمات والمنهيات بخفة واستمتاع. والخشوع خشوع عمل القلب برضه الخشوع ده مش

في زي عمر ابن الخطاب قال لرجل ارفع رأسك فان الخشوع ليس في الرقبة. وانت انت عامل كده اوي ليه كده - [00:35:07](#)

يعني هو الخشوع مش في الرقبة. الخشوع فين؟ في القلب. ايوة اه هيطلع منه على الجوارح. لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. اه

هيطلع من الخشوع من القلب لكن فكرة الانسان يعني ايه يلتزم هيئة معينة ولذلك كان السلف ورد عنهم كده واعوذ بالله من خشوع

النفاق. واعوذ بالله - [00:35:27](#)

الخشوع الانسان يتقشع ظاهره وقلبه فاجر. نسأل الله العافية ونسأل الله صلاح القلب. يقول فهذه عشرون خصم عشرة مذمومة

وعشرة ممدوح محمودة. فمتى كفي من المذمومات واحدة خط عليها في جريدته - [00:35:47](#)

ترك الفكر فيها. وشكر الله تعالى على كفايته اياه. وليعلم ان ذلك لم يتم الا بتوفيق الله تعالى وعونه. ثم ثم يقبل على التسعة الباقية

وهكذا يفعل حتى يخط على الجميع. وكذلك يطالب نفسه بالاتصاف بالصفات المنجيات - [00:36:07](#)

فاذا اتصف بواحدة منها كالتوبة والندم مسلا خط عليها واشتغل بالباقي. وهزا يحتاج اليه المرید المشمر. يعني الذي يريد وجه الله

ويريد الآخرة المشمر يعني الجاد الذي شمر عن ساعد الجد. فاما اكثر الناس من المعدودين - [00:36:27](#)

في الصالحين فينبغي ان يثبتوا في جرائدهم المعاصي الظاهرة. دول بقى كمان يثبتوا اشياء هي ايه مرحلة اعلى من كده كاكل

الشبهات واطلاق اللسان بالغيبة والنميمة والمراء المجادلة والمنازعة والثناء على النفس مدح النفس والافراط في موالاة الاولياء

الناس اللي انت بتحبهم - [00:36:47](#)

تجعل حبك تكلف كلفا. ومعاداة الاعداء مبالغة في معاداة الاعداء والافراط فيها اللي هو انت تجعل عداوتك تلف والمداينة في ترك

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان اكثر من يعد نفسه من وجوه الصالحين - [00:37:17](#)

ان لا ينفك عن جملة من هذه المعاصي في جوارحه. وصدق والله. صدق فيما يذكره. وما الم تطهر الجوارح من الاثام؟ لا يمكن

الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره. ده كلام جميل جدا - [00:37:37](#)

لو انت بقى مركز ولو انا مركز ان احنا نجعل مشروع العمر بالنسبة لنا قضيتنا الاساسية اولويتنا الاولى اصلاح القلب لان هو ده اللي

ربنا قال ايه؟ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. لو هو ده بقى اولويتنا الاولى هو ده مقصدنا محتاج ان احنا بقى -

[00:37:57](#)

نفكر له كويس ونخطط له كويس. هو بيقول لك انا بلخص لك. باقول لا يمكن الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره ما لم تطهر الجوارح من

الاسام. فلا بد من التوبة توبة العينين وتوبة الاذن والبطن والفرج واليد والرجل توبة من الاثام المتعلقة بالجوارح - [00:38:17](#)

حتى يتسنى للانسان يتمهد له اصلاح قلبه. وكل فريق من الناس يغلب عليهم نوع من هذه الامور فينبغي ان يكون تفقدهم لها

وتفكيرهم فيها. مثاله هيضرب مثال بقى بحد كويس لكنه - [00:38:37](#)

عنده مشاكل وخبايا لو ما خدش باله من نفسه هيهلك. في افضل من العلم؟ لأ. ومع ذلك العالم ده موقوف على لو ما خدش باله من

نفسه. اضرب المسال كده بيقول مثاله العالم الورع - [00:38:57](#)

فانه لا يخلو في غالب الامر من اظهار نفسه بالعلم. وطلب الشهرة. يبقى العالم اللي هو امتلأ علم مش مدعي ده هو عنده علم

فعلا. وعنده ورع لا يأكل الحرام وبيتجنب - [00:39:17](#)

المشتبهات من الاموال حلو. طب ايه امراضه ده بقى؟ شف امراضه اللي لازم يحاسب نفسه عليها. فانه في غالب الامر لا يخلو من

اظهار نفسه بالعلم وطلب الشهرة وانتشار الصيت وانتشار الصيت اما بالتدريس واما - [00:39:37](#)

الوعظ ومن فعل ذلك فقد تصدى لفتنة عظيمة لا ينجو منها الا الصديقون. طب الناس بطل تعليم بطل خطابة جمعة بطل تدريس لا.

بس تصلح نيتها وهي بتعمل الحاجات دي. ويعلم ان الله سبحانه وتعالى لطيف خبير - [00:39:57](#)

اعلم ما خفي وربما ينتهي العلم باهل العلم الى ان يتغايروا كما يتغير النساء. يعني ايه يتغيروا؟ يقعوا في الغيرة تقع بينهم الغيرة

يغار بعضهم من بعض وده منبته التعلق بالدنيا صح او مال ايه الناس هتغير من بعضها ليه - [00:40:17](#)

ما هو عشان خاطر ده اتباعه اكثر ده شهرته اكثر ده سرق الناس عليه اكثر. هو ده اللي بيوجب الغيرة وده معناها جزء من فساد القلب

بيقول وكل ذلك من رسوخ الصفات المهلكات في سر القلب. التي يظن العالم النجاة منها وهو مغرور فيها - [00:40:37](#)

الجوزي رحمه الله لما عمل كتابه الفز تلبيس ابليس. كتاب جميل. وعمل بقى وتقسمه كده وقال بقى تبليس ابليس على العلماء

وتلبيس ابليس العباد تلبيس على كل واحد ايه؟ كل فئة وهو ذكر معنا هنا في مختصر نهاية القاصدين لو انتم فاكرين في كتاب

الغرور - [00:40:57](#)

ربع الايه؟ المهلكات. فيبقى الانسان مغرور ويزن نفسه ان هو من الاولياء وهو قلبه قد انعقد على من المفسدات والمهلكات فما لم

يتدارك الله عز وجل العبد برحمته فانه قد يبدو له شيء يهلكه - [00:41:17](#)

بات حين ما ندم. قال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. قال ومن احس من نفسه هذه الصفات فالواجب يجب

عليه الانفراد والعزلة. وطلب الخمول والمدافعة للفتاوى. فقد كان الصحابة يتدافعون - [00:41:37](#)

وكل منهم يود لو ان اخاه كفاه. وعند هذا ينبغي ان يتقي شياطين الانس فانهم قد يقولون هذا سبب لانداس العلم. فليقل لهم دين

الاسلام مستغن عني. ولو مت لم يهدم الاسلام. وانا - [00:41:57](#)

غير مستغن عن اصلاح قلبي فليكن فكر العالم في التفطن لخفايا هذه الصفات من قلبه. نسأل الله ان فساد قلوبنا وان يوفقنا لما

يرضاه عنا. ده نهاية الفصل بس عايزين نعلق على الجزء الاخير ده ان يا اخوانا الانسان - [00:42:17](#)

يتعامل اه مع ما يؤديه من وظائف الشرع بانه عبد مأمور. فمسلا عشان يوضح لك المسال لو ان انسان دخله العجب من النزول لصلاة

الجماعة لا سيما اذا كان في وسط مليه بالايه؟ بالمفطرين والمقصرين - [00:42:37](#)

هل هنقول له هنا نفس الكلام ده بالزبط؟ اعتزل صلاة الجماعة وما تنزلش تصلي جماعة لحد ما تتعدل ينفع نقول له كده؟ ليه؟ صلاة

الجماعة واجبة طب يبقى امال نقول له ايه؟ صل جماعة ولكن داوي قلبك وداوي المرض المهلك اللي في قلبك بايه - [00:42:57](#)

بتذكر الاخرة بالدعاء بمجالسة الصالحين اقعد بقى حط ادوية كتير جدا لكن ما يكونش الدواء ترك الواجب عليك ما يكونش الدواء

ترك الواجب عليك. هنا نفس القصة في مسألة الفتية وفي مسألة التعليم والخطابة والامامة دي كلها - [00:43:17](#)

فمنها امور واجبة ومتعينة لانه لا يصلح لها الا فلان او يحتاج تحتاج البلد مسلا لخمسة قضاة او خمسة مفتين ولا يوجد الا سلاسة.

فالامر متعين عليه. وتركه للتصدر للافتاء سيضر عموم المسلمين. ما هو المفتي ده مش بيهزر مش - [00:43:37](#)

ده المفتي ده هو اللي بيحمل الناس عليهم يتعبدوا لله بهذا الكلام. بالحلال وبالحرام. فاذا كان عنده في هذا في اجهزة كان عنده

امتناع عن الايه؟ عن الفتوى ادى ذلك الى وقوع الشر. يبقى المقصود هنا نقول الكلام ده يبقى كويس في من يسعه - [00:43:57](#)

الاعتزال او الترك او غير ذلك. في من يسعه. اما من لا يسعه ذلك لان امر واجب عليه فعلا فان ده آ لا يصح ان يكون دواء بل في

الحقيقة هو داء فوق الداء. هو داء فوق داء. او يبرأ من داء ولا يبرأ من الاخر. وبالتجربة. عمر ما كان - [00:44:17](#)

الرياء ان الانسان بيعد نفسه عن المواجهة. هتفضل مأخر مواجعتك باعلان العمل الصالح لحد امتى طب ما انت لو اخرتها سنة اتنين

ثلاثة عشرة هتيجي بعد ما تدخل كده تقول ايه؟ انا اعلم العمل الصالح. ايش عرفك بقى ان في الوقت ده مش هتبقى فيه رياء؟ امال

الحل ايه؟ الحل انك - [00:44:37](#)

نفسك على ان تعمل ما يلزمك من العمل لا تقصد اظهاره. لكن توطن نفسك على العمل في العلنية كما العمل في السر اصلاح القلب.

نقف هنا عند قول المصنف فصل في ان التفكير في ذات الله ممنوع. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول

فيتبعون احسنه - [00:44:57](#)

اقول قولِي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:17